

شرح الورقات 91 من 91 - عامر بهجت

عامر بهجت

الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وقد سبق معنا الكلام في الدرس الماضي عن شروط المفتى واليوم باذن الله عز وجل نبدأ في الكلام في الدرس الاخير عن شروط - 00:00:00

وذلك ان الفتوى لها طرفاً الاول المفتى وقد سبق معنا ان المفتى لابد ان يكون من اهل الاجتهاد واما الطرف الثاني فهو المستفتى ويشترط في المستفتى ان يكون مقلداً. اذا شرطه ان يكون من اهل - 00:00:17

تقليد اذا المفتى والمستفتى فيقلد المستفتى المفتى في الفتوى اذا ما هو شرط المفتى؟ ان يكون من اهل الاجتهاد. ما هو شرط المستفتى؟ ان يكون من اهل التقليد فيقلد المفتى في الفتوى. يعني يأخذ بقول المفتى - 00:00:36

بالفتيا وان لم يعرف دليله ولا حرج عليه في ذلك لان الله عز وجل يقول فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. والشخص الذي لم يبلغ رتبة الاجتهاد فان التقليد سواء كان تقليداً عن طريق الاستفتاء والسؤال المباشر لاهل العلم او عن طريق الالز بمدونات فتاويهم - 00:00:56

او عن طريق التمذهب بمذهب من المذاهب الفقهية الاربعة والسير في التبعيد والعمل على وفق هذا المذهب وهذا كله جائز سواء كان يستفتى شخصاً حياً او يأخذ بفتاوي شخص ميت او يتمذهب باحد المذاهب الفقهية - 00:01:18

كل هذا جائز وسائغ. للملقب نعم لانه لم يبلغ رتبة الاجتهاد نعم قال رحمة الله تعالى وليس للعالم ان يقلد. اذا الشخص الذي من اهل الاجتهاد شخص اذا كان من اهل - 00:01:39

ليس له ان يقلد ليس له ان يقلد بمعنى ليس له ان يعمل ويأخذ بالاقوال تقليداً بل لابد من معرفة الدليل وتحقيق الدلالة وبذل الوسع في بلوغ الغرض كما سيأتي ان شاء الله - 00:01:59

نعم قال وليس للعالم ان يقلد وقيل يقلد ثم انتقل المؤلف رحمة الله تعالى الى تعريف التقليد. ما هو تعريف التقليد الذي يتعلق بالملقب قال والتقليد قبول قول القائل بلا حجة اذا هذا هو التعريف الاول - 00:02:17

لتقليد هو قبول قول القائل بلا حجة فيذهب المستفتى الى العالم من العلماء ويأسأله عن الحكم فيقول له الحكم كذا وكذا دون ان يبين الحجة فيأخذ هذا المستفتى بقول هذا المفتى فهذا هو ايش - 00:02:36

التقليد قبول قول القائل بلا حجة يترتب على هذا ان قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم يسمى تقليداً نوافل اه قلنا ان تعريف التقليد عرف بتعريفين. التعريف الاول قبول قول القائل بلا حجة - 00:02:53

وقد فرع المؤلف رحمة الله تعالى على هذا قال فعل هذا التعريف قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم يسمى تقليداً لانه قبول قول قائل بلا حجة ولكن هذا التفريع - 00:03:16

يعني فيه شيء من من بعد والسبب في ذلك ان قول النبي صلى الله عليه وسلم حجة فلا يصح حينئذ ادخاله في هذا العموم. واما تسميته تقليداً من باب اصطلاح - 00:03:30

فهنا يكون هذا من باب التجوز ولهذا صاحب مختصر التحرير قال ان تسمية قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم تقليداً يكون على سبيل التجوز والحقيقة ان قبول قول النبي عليه الصلاة والسلام هو اتباع له قد امر الله عز وجل باتباعه - 00:03:45

التعريف الثاني للتقليد قال اه ومنهم من قال التقليد قبول قول القائل وانت لا تدرى من اين قاله. اذا هذا هو التعريف الثاني قبول قول القائل وانت لا تدرى من اين قاله - 00:04:01

اذا سألت عالما وعرفت من اين قال هذا الكلام؟ على هذا التعريف لا يعتبر تقليدا طيب واما اذا لم تعرف من اين قاله فحين اذ يكون
هذا من باب التقليد - 00:04:15

وتقليدنا قبول قول القائل من غير ذكر حجة للسائل وقيل وقيل بل قبولنا ما قاله مع جهلنا من اين ذاك قاله. طيب على هذا الثاني
قال فان قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بالقياس فيجوز ان يسمى قبول قوله تقليدا. طبعا في مسألة عند الاصوليين
وهي هل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:31

يا ان يجتهد اولى فالمؤلف يقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد يجتهد فيسمى قبول قوله تقليدا لانك لا تدرى من اين قاله هل
قاله اجتهادا او قاله وحيا - 00:04:51

وكما قلت لكم ان تسمية قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ تقليدا لا يصح الا من باب التجوز ننتقل الان ايها الاخوة الكرام الى
الاجتهاد او المجتهد ايها الاخوة الكرام اما ان يجتهد في الفروع - 00:05:03

او في الشخص اما ان يجتهد في الفروع او يجتهد في اصول الدين بالنسبة للاجتهاد في اصول الدين هذا سيأتي معناه انه لا يصح
وان اصول الدين لا يدخلها الاجتهاد - 00:05:20

طيب في الفروع قال المؤلف واما الاجتهاد فهو بذل الوسع في بلوغ الغرض يعني الاجتهاد هو ان يبذل الفقيه وسعه يعني يبذل كل
ما يملك لكي يصل الى الحكم الشرعي. الغرض هنا هو الحكم الشرعي - 00:05:33

اذا ما حكم هذا المجتهد؟ قال ان فالمجتهد ان كان كامل الاله في الاجتهاد اذا شرط الاجتهاد ان يكون الانسان كامل الاله في الاجتهاد
فان كان كامل الاله في الاجتهاد فان اجتهاد في الفروع فاصاب فله اجران - 00:05:49

وان اجتهدت واحظاً فله اجر واحد وهذا هو القول الاول. القول الاول يقول ان المجتهد اذا اصاب فله اجران واما اخطأ فله اجر واحد
وببناء على هذا فالمجتهد قد يصيب وقد يخطئ - 00:06:06

القول الثاني في المسألة يقول ان المجتهد اذا اجتهد فقد اصاب. يقولون كل مجتهد مصيب وهذا الكلام كله في الفروع الفقهية
ويستدلون بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطئ ايا من الطائفتين في قصة - 00:06:19

لا يصلين احد منكم العصر الا فيبني قريظة. فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يصلين احد منكم العصر الا فيبني قريظة
في بعضهم صلی في الطريق وبعضاهم صلی فيبني قريظة واخر الصلاة. ولم يعنف النبي عليه الصلاة والسلام ايا من الطائفتين. قالوا ان
هذا يدل على ان كل مجتهد مصيب. والفتنة الاخرى - 00:06:35

تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجراني واما اجتهد فاخطاً فله اجر واحد فصوبه تارة وخطا
واخرى فيدل على انه آآ يصيب ويخطئ وانه يوصف الاجتهاد بالخطأ - 00:06:51

وهناك من اهل العلم من قال ليس كل اه يقول كل مجتهد مصيب وليس كل اجتهاد صوابا يعني ان المجتهد اذا استفرغ وسعه في
بلغ الغرض ووصل الى حكم شرعي فانه يحكم على ذلك بأنه يحكم عليه حينئذ بأنه مصيب لكونه اجتهد ولا - 00:07:04
تحكم على الاجتهاد يعني على نتيجة هذا الاجتهاد بأنه صواب. لاحتمال ان يخطئ فيكون له اجر واحد. واما بالنسبة للاجتهاد في
الاصول يعني في اصول الدين المقصود اصول الدين فلنصلب واحد اجمالا. ولهذا يقول المؤلف رحمة الله المصيب واحد. يعني لو
واحد اجتهد قال والله انا نظرت وتأملت فوجدت النصرانية اقرب الى - 00:07:24

نقول اعوذ بالله هذا ظلال ولا يعذر فيه وليس له الا الوزر ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ولهذا قال المؤلف رحمة الله ولا
يجوز ان يقال كل مجتهد في الاصول الكلامية مصيب. لأن ذلك يؤدي - 00:07:45

الى تصويب اهل الضلال من النصارى والمجوس والكافر والملحدين نعوذ بالله ودليل من قال ليس كل مجتهد في الفروع مصيبا قوله
صلى الله عليه وسلم من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد فاخطاً فله اجر واحد متفق عليه - 00:08:00

وجه الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم خطأ المجتهد تارة وصوبه اخرى. والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا
محمد. انتهى ونختم الان بخاتمة نريد ان نوصيكم ببعض الوصايا. الوصية الاولى اوصيكم بحفظ هذا المتن. متن الورقات ان تحفظوه

وحفظ المتون مهم لطالب العلم مهم جدا والحفظ اولاها بالاهتمام وهو طريق السلف الاعلامي لا تصفي يا اخي للارجاف وللتبع مناهج الاسلاف. واسمع لما اسنده الخطيب في جامعه عن الامام - 00:08:33

الصيرفي ليس بعلم ما هو القمطر ما العلم الا ما حوى الصدر. وقال عنه ابن ابي الحديدي في اول نظم فصيح فاعرفه وبعد فالعلم اذا لم ينضبط بالحفظ لم ينفع - 00:08:46

من مارا غلط. الامر الثاني او صيكم بمراجعة العلم ومذاكرته مع الاقران والزملاء وعندكم التمارين ارسلت لمركز النماء على اساس انه ايش؟ تراجع من خلال التمارين تراجع تناقش مع زملائك والعلم يدوم بهذه المذاكرة - 00:08:56

الامر الثالث المواصلة والاستمرار في طلب العلم لا ينبغي لطالب العلم ان يتوقف عند حد معين هذا متن للمبتدئ فينبغي ان تنتقل بعد ذلك الى المتون الاوسع منه وتكمل بقية العلوم الشرعية - 00:09:13

والله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله وقل ربي زدني علما. الامر الاخير او صيكم بالعناية بالتطبيقات والتدريبات ويوجد فيديو في لايضا في الانترنت آآ شرح تطبيقي على الورقات للفقير الى الله عز وجل - 00:09:25

فيفيد الطالب في الممارسة والتطبيق ونسأل الله سبحانه وتعالى لكم التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:42